

تفسير سورة الذاريات (2) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم - 00:00:02

الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلام قال السلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمرين - 00:00:32

تقربه اليهم قال الا تأكلون؟ فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخاف وبشروه بسلام عليم فاقبلت امرأته في سرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - 00:00:56

قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربكم للمسرفين من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون - 00:01:17

العذاب الاليم في الليلة الفائتة بدأت الحديث على هذه القصة المباركة الى الرابط بين هذه القصة وبين ما قبلها من الآيات فقبلها يقول وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. واشرت في ثنايا كلامي على - 00:01:40

قوله وفي انفسكم افلا تبصرون الى قدرة الله الباهرة في تصريف العبد وما اودعه فيه من ايات والات وحكم واشرت الى ان العبد لو نظر الى نفسه الى وجهه واطراف اصابعه - 00:02:10

طبعا والى كل ذرة من ذرات جسمه لوجد آية لله شاهدة تنطق بأنه رب السماوات والارض وسيدها السلام عليكم المدبر العظيم الذي لا تخفي عليه خافية ولا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. واشرت في ثنايا ذلك - 00:02:33

الى ان من ايات الله في النفس الانسانية ان الانسان لا يقدر مهما اوتى من قوة ان يتصرف في شؤون نفسه الخاصة من الولادة فليس للانسان تصرف ان ينجب ذكرا او ينجب انتى او ينجب على الاطلاق - 00:02:53

فقد يكون في غاية القوة في الجنس وغاية القوة في في الجلد وغاية القوة في كل شيء. صحيح معافي مكتمل مكتمل الصحة والعافية. وزوجته كذلك ولا ينجب ابدا. حتى يعجز امام القوي القادر - 00:03:21

فاطر السماوات والارض. حتى يظهر عجزه ما يكون هو اللي عشان اه الحين يقولوا خلينا نحدد النسل اليهود طبعا لان كل الدعوة لتحديد الناس اللي ورائهم يهودية علشان يقللوا الناس ويكتروا انفسهم - 00:03:46

ويحسبون اني اذا عددا الناس وحددوا النسل وخلوه على ولدين او ثلاثة ان الولدين يعيشون طول الدار يمكن يوم يتم تحديد النسل وتعجم المرة يموت العيال اللي قاعدين ولا يستطيع يجيب بعدهم شيء - 00:04:05

فالانسان قد يكون مكتمل مكتمل الصحة والقدرة ولكن لا ينجب مكتمل في كل شيء في جنسه وحاجته من زوجته. ومع ذلك يصير خالي الوفاق تماما في باب الانجاب يكون عقيما وزوجته كذلك. حتى قد تكون الزوجة غير عقيم والزوج عقيم - 00:04:18

او العكس واشرت كذلك الى ان الانسان قد قد يعطي اولاد ذكور فلا يأتي باناث ابدا. وقد يؤتى بذكور باناث فلا يؤتى بذكور كم من اب صاحب بنات يتمنى ولدا فلا يأتيه الولد. وكم من اب صاحب ذكور يتمنى بنتا؟ الناس بعض الناس يكره البنت - 00:04:40

هذا يقول يا ليتنى اجيبي بنت افرح بها وعنه عشرة عيال او خمسة عشر ذكر. يتمنى بنت لكن ما يجيء لان اللي مكتوب في الازل انه لا ينجب ذكور ابدا. او هذا لا ينجب انانث ابدا. يخلق ما يشاء يهبه لمن يشاء انانثا ويهبه لمن يشاء الذكور - 00:05:09

او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. وابراهيم يعيش اكثر من ستين سنة ستين سنة او سنة ما شاف الولد بعينه. وزوجته

عجزت وشاخت وكبرت وما شافت ولد لها بعينها. واول ما فرح الله اول ما ما فرح الله قلب ابراهيم بولد - 00:05:29

يوم هاجر مع هذه المرأة الصالحة سارة عليها السلام يوم هاجر معها من ارض بابل عندما لم يؤمن به احد من اهله ولا من قومه قط بل تحزبوا عليه ليرموه في النار فقال الرب للنار كوني بربا وسلاما على ابراهيم - 00:05:57

لم يؤمن به الا زوجته هاجر وتبعه ابن اخيه. لوط ابن هارون عليه السلام وذهب الى الفلسطين. ومن فلسطين اتجه الى مصر. وفي مصر رأى الجبار جبار مصر الفرعون رأى هذه المرأة البابلية فاعجب بها وارادها - 00:06:18

وصامتها الله منه كلما هم بها عجز عجزا كاملا ان ينالها. فاخدمنها جارية من الجوار وهي هاجر فانجبت هاجر اعطيت سرة هاجر لزوجها ابراهيم فانجب منها اسماعيل الذبيح والد النبي الله محمد صلى الله عليه وسلم. ولما كبرت - 00:06:43

لما كبر اسماعيل عظمت الجارية ولدتها في عين سيدتها سارة فقالت لابراهيم هذا الكلام اللي انا اقوله هذا مكتوب في التوراة ونحن اهل الاسلام نقره يعني جاءنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ذلك ويقر. والقصة موجودة في نفس التوراة اللي بيد اليهود الملاعين اليوم والنصارى معهم - 00:07:12

فلما كبرت الجارية في عين سيدتها هي قالت لا تسكنني هذه الجارية في هذه البلاد التوراة تقول انه حملة صار جاء لهاجر التوراة اللي بيد اليهود والنصارى. حملهما على جمل - 00:07:37

وجاء بهما الى فاران هذا اللي في التوراة اليوم في الحديث النبوي ان ابراهيم حمل هاجر وسار اه حمل هاجر ولد وجاء الى مكة وقلت اكثرا من مرة اني هفاران هي ارض مكة. ان فاران بلاد فاران بلاد فاران هي بلاد مكة - 00:07:57

مكة وما يحيط بها. اسمها بلاد فاران اسمها بربة فهاران. بربة فاران وهذا اللي موجود خرج الرب من سينا وشرق من ساعير واستعلن من بلاد فاران او من جبال فاران او من بربة فاران. بس الملايين اليهود عندما وصلوا الى فاران - 00:08:25

الى فاران قطعوا ذكر اسماعيل بعدها. فاخفوا من التوراة بعد هذه بعد ما وصل الى فرنسا اخروا ذكرى اسماعيل اخفاء كاملا. حتى يقولوا للناس ان محمد ليس من نسل اسماعيل ولا ابراهيم. وقطعوا كل - 00:08:45

صلة بينهم وبين اسماعيل فلم يذكر اسماعيل في التوراة الا في هذا المقام وانقطع. انقطع الخبر. لكن الحمد لله انهم ما غيروا كلمة فاران لان هي الشاهد على انها مكة - 00:09:05

وربنا لعلمه بانهم مفترون بهاتون خلى ابراهيم لما قام على الحجر علشان يبني الكعبة هو ولد اسماعيل الحجر يأثر آآ يتأثر بقدم ابراهيم مثل ما اشرت اللي فاتت ومثل ما يقول ابو طالب في لاميته وموطى ابراهيم في الصخر رتبة في لاميته - 00:09:20

ابو طالب وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير نعله في لاميته. فصار العرب يتوارثون هجيا بعد جيل وامة بعد امة بان هذا. الله ابقي هذا الحجر ابقي هذا الحجر - 00:09:46

وحفظه وصانه وابقى علامة ابراهيم الى سبيقه الى يوم القيمة. لانه يقول ان اول بيت وضع للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينت ما قال اية واحدة قال ايات بيئات مقام ابراهيم - 00:10:03

علشان يبيين ويرد على اليهود باطلهم ان ابراهيم لم يرد. وهذا المتواتر عند العرب جيلا بعد جيل وقبلا بعد قبيل. وعصرنا بعد ان هذا مقام ابراهيم عليه السلام وهو لا يزال كذلك. ابراهيم فرح - 00:10:24

باسماعيل من هاجر فرح وربنا قال لما ذكر قصة هجرته من بابه قال آآ وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال نبيه وقومه ماذا تعبدون؟ اذكرا الله دون الله تربدون؟ فما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني - 00:10:42

فتولوا عنه مدبرين. فرغ الى الهمتهم قال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنتظرون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزف قال اتعبدون ما تنتظرون؟ والله خلقكم وما تعملون؟ قالوا ابناوا له بنيانا والقوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفليين وقال اني - 00:11:05

الى ربه شاهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. هذا الغلام الحليم ابراهيم عليه السلام اسماعيل عليه السلام في القصة اللي انا اقرها في قصته بعدين رجع الى فلسطين وقد ابقي زوجته هناك - 00:11:25

وابن اخيه لوط عليه السلام فرجع اليهما وبعث الله لوطا الى سادوم وعامور من دائرة الاردن. يعني ابراهيم في ارض اللي تسمى الان

الخليل من فلسطين وابن اخيه لوط بعثه الله عز وجل رسولا الى اهل الاردن اهل سادوم وعاموره كانت مدینتان عظيمتين من -

00:11:44

اهل الاردن سكانهم ملائين الانفس. ملائين الانفس في سكان المدينتين وكان عظهم الكبير بعد الشرك بالله انهم يأتون سكران من العالمين. فارسل الله جل وعلا اليهم لوطا عليه السلام واستمر عندهم. ابراهيم اخذ يتربى بين فلسطين -

00:12:04

بين فلسطين وبين مكة. كل مدة يجي يزور ولده اسماعيل. واسماعيل الله سبحانه اخرج له بدر زمزم وفاضي الماء من عنده وجاءت قبائل من جرهم واستوطنوا حوله وعلموه اللسان العربي لاول مرة وزوجوه بنتا من بناتهم. وجاء ابراهيم -

00:12:24

ليراجع تركته. هو اول يوم حتى هاجر حتى ما عندهم لا ماء ولا شيء. لا ماء ولا زرع. عندهم قربة فيها ماء قربة فيها ماء وعندهم غذاء يلا ما يسد الا ايات. ولكن هي بدت -

00:12:47

تشرب من الماء وتترسخ ولدها. الى ان انقطع الماء وعطش الولد. واشتد به الظماء وخرجت تلتمس له ماء. صعدت على الصفا والولد كنت قاعد في محل زمزم. الولد قاعد في محل زمزم. يعني حولها. فخرجت على خرجت على الصفا تنظر لانه اعلى مكان يومها عندها -

00:13:04

تجد شيخ شخصا او تجد ماء او تجد اثارا للماء من مغيث يغيثه. فلم تجد شيئا فهربت الى جهة المروة لانها اعلى مكان يقابلها فلم تجد شيئا فرجعت واخذت كل من حطت في وجهه في وسط الوادي رفعت طرف ثوبها عن رجلها وبدأت تهرب من شدة -

00:13:24

حرصها على سلامه ولدها الذي يصيح من العطش. فلما وادا بها تحس بصوت جبريل الملك فقالت اغث ان كان عندك غوات ان

كان عندك شيء عجل به فضرب جبريل فخرج الماء -

00:13:44

فلما رأت الماء اخذت تحيطه وتحول عليه وتحيطه وآآ حتى لا يستحسب انه يابي يروح يمين ويسار ولا المهم ترك اه اخذت من الماء فجاءت قبائل من جرهم ونزلوا حولها وعلموا هو لما رجع -

00:14:05

انا احب ان اذكره لما رجع هي مشت وراث وتقول له يا ابراهيم ليش تتركنا هنا لانه خلها ما قال لها انا بخليكم هنا. خل الجارية ولدها وراح. ما قال لها انا بقعدكم هنا وخليلكم في البر لحالكم. ما عندكم احد ابدا -

00:14:25

الا رب السماوات والارض. فهي عندما رأته ادبر عنها مشت تجري خلفه يا ابراهيم ليش تخلينا هنا يا ابراهيم؟ وهو لا يلتفت اليه ما يقدر ما يقدر عينه يشوفها. ما يقدر عينه يشوفها ويخليلها وهي بها شكل ذات البرية. لكن -

00:14:43

ان الله امره انه يخليلها هنا وهو لا يستطيع ان يخالف امر ربه. فهو ما يقدر يناظر لها. هي تقول له وبين يا ابراهيم وهو لا ينظر لا ينظر لها -

00:15:04

قالت له الله امرك بهذا قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. فرجعت وكان من وراء ذلك هذا الامر العظيم. ودعا ابراهيم بعد ما خاف عنهم بعد ما غاب عن وجهه اه وجاء وراء الجبل واخذ ينادي. ربي اني اسكنت من ذريتي بواط غير ذي زرع -

00:15:14

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ونحن الى يومنا بعد الف السنين نعيش في بركة هذه الدعوة. الى يومنا كل من يرد الى هذه البلاد او يسكنها من اهلها او من غير اهلها يعيش في -

00:15:36

بركة هذه الدعوة المباركة. ففأه فساق الله بدعوة ابراهيم الى ارض بركات الارض. اولم يروا انا جعلنا حرمنا تجبي اليه ثمرات كل شيء ثمرة كل شيء تجبي الى الحرم وهو لا يزال كذلك بفضل الله ورحمته -

00:16:01

ابراهيم لما رجع الى سارة وبعد مدة رفض قوم لوط ان ينبيوا الى الله وان يؤمنوا به وبرسوله وان يتركوا هذا الفعل القبيح الذميم الذي لم تعهد ارض مثله قبله قط. وحتى يقول عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي -

00:16:26

يقول اني لولا ان الله ذكر في القرآن قصة جمل لوط لولا ان الله ذكر في القرآن يقول عبد الملك بن مروان لولا ان الله ذكر في القرآن قصة قوم لوط ما ظننت ان ذكرها ينزو على ذكر -

00:16:50

يقول ما كان يخطر على بالي ان ذكرها ينزو على ذكر لولا اني لولا ان الله قال في قوم لطف يأتون الذكران من العالمين هذى العادة

هذا الجريمة الا الله لن يعاقبهم. بمثل ما عاقب كثيرا من اعداء الانبياء - 00:17:07

بل ارسل لوط في هذه القصة اللي انا بديت اقرأ فيها هذي حتى قص الارض من تحتهم ورفعها حتى وصلت حتى سمعت الملائكة ثم جلبها عليهم ولم يكفي بذلك بعد ان جعل عليها سافلة امطر الله عليهم حجارة من سجيل - 00:17:27

عقوبة باقية تتبعهم في قبورهم الى يوم القيمة. ثم يدخلهم الله نار جهنم. هنا القصة بعلى مثل ما قلت ليفت بالموجز. بس موجز ما هو مثل الموجزات اللي تيجي في مناسير الاخبار. يعني انا شربت الاخبار العالمية الان جميع العالم الان تعتاد - 00:17:48

ان اما يعمل موجز مستقل او موجز امام نشرة الاخبار الموسعة تسعين في المية من نشرة الاخبار يكون خالي من هذا الموديل. يعني الموجز يكون فيه اكثر من تسعين في المية ورا هذا الموجز. لكن لما - 00:18:14

الموجز لهذه القصة هنا. تحسب اني ما ترك شيئا من هذه القصة. هو طولها في غير موضع. ساقها في موضعين بهذه ساقها في سورة اه الحجر وساقها في سورة اه وساقها في سورة اه - 00:18:30

في سورة هود مطولة. ولما سقى في هود مطولة وسقى في العجل مطولة. بس بايجاز اقل قليل مما في سورة اه مما في سورة هود لكن احسب ان ما فاتك اي شيء. في الموجز هذا من الاخبار المطولة في سورة هود وفي سورة الحجر. وبدأ - 00:18:49

بقوله على طريق التشويق يعني القادر اللي اللي جعل من يشاء عقيما يخلி هذا العبد الصالح وتعرفون ان الانبياء الانبياء هم اكمل الخلق قلبا وقلبا. يعني جسم اكمل اجسام البشر - 00:19:09

وقلب اكمل جنوب البشر يعني روح سماوية سامية وجسم كامل في التكوين البشري يعني الله لما اختار انبياءه من طينة الارض جعلها خير طين الارض واختار كما قلت في وقت قريب خير الطين طين اولي العزم من المرسلين. واختار من اولي العزم من المرسلين خليلين كريمين هما محمد - 00:19:28

عليه السلام وخليل الرحمن ابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام. والواحد من هؤلاء الانبياء يتحمل ما لا يتحمله ثلاثون او اربعون او خمسون رجلا. يعني قد يبتلى بمرض لو كان على خمسين رجل كان يهدهم. ويتحمل من الجوع والظلم وغيرها ما لا يتحمله البشر العاديون - 00:19:56

المعتاد يعني مثلا انا اضرب اشارة لذلك هذا سليمان ابن داود كما قلت في وقت قريب في ليلة وهو يحارب اهل نحرب بعض الجبارين. ويحتاج الى نوع من الجن من الجن. تمنى ان الله يعطيه - 00:20:24

مائة وله في ليلة واحدة من زوجاته المئة فطاف في لي حلف ليطوفن كما جاء في البخاري ومسلم حلف ليطوفن على مئة من نسائه في ليلة واحدة. فتحبل تحمل كل مرة منهن وتأتي بفارس يحمل - 00:20:44

السلاح ويجهد في سبيل الله. طبعا ما يخطر على بال غير الانبياء ان رجلا يطوف على زوجته او زوجاته مائة مرة في ليلة. هذا ما يخطر على البال. والنبي عليه السلام جمع التسعة في وقت - 00:21:04

واحد وكان يطوف عليهم في ساعة واحدة من الليل. وسنه حوالي السنتين او يتجاوز السنتين. طاف عليه مرة دون ان يغسل يطوف على هذه ثم يتوضأ ثم يدخل بيت الثانية ويطوف عليها دون ان ثم يتوضأ دون ان يغسل فيطوف عليهم على التسع - 00:21:21

وثم يغسل بعد التاسعة ومرة يدخل على المرأة ثم يغسل ثم يدخل في ليلة واحدة وتنه تجاوز السنتين عاما صلوات الله وسلمه انما اضرب بذلك مثل لكمال قوة ابدانهم كما قوى الله قلوبهم وارواهم. فكانت ارواحهم اكبر - 00:21:45

الارواح واجسامهم اقوى الاجسام. يومهم يومهم في غزوة آآ الخندق وهم قارون وراء جبل صلع او جوعانين والصحابة يشتدون في صخرة اعترضت طريق الخندق وعجز كل الصحابة ان ان يكسرها هذه الصخرة. ما عندهم لا ديناميت ولا عندهم تفجيرات. كل اللي عندهم مساحي ومحاود يضربون بها - 00:22:05

وعجزوا جميعا. فجاء رسول الله وضربيها فعادت كأنها رمل. كانها كتلة كانها ما كانت حجرا وانما كتلة من الرمل متجمعة تفتت تماما تحت ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ابراهيم يعيش مع زوجته سارة - 00:22:36

وهو يحبها وتحبه وتلائمها اكثر من ستين عاما دون ان يرى منها نجفا دون ان ينجب منها ولما اراد الله وهي عجوز ما خطر

على بالها ان تنجب. وجاء القوم يمرون تكريماً للبراهيم. يعني هم نازلين ببشرة من السما. رئيس - 00:22:56

جبريل ومعه ميكائيل واسرافيل هذا لا نزاع فيه عند اهل العلم. لكن جماعة من اهل العلم يقول كان معهم بعض الملائكة غيرهم عشرة او ما شرمنت لكن رئيس الموجودين على نزاع عند اهل العلم ان جبريل كان يرأسهم وان معهم ميكائيل واسرافيل - 00:23:19

نزلوا من السماء ببشرتين بشرة بان ابراهيم ينجب ويحيى ولد وما هو ولد وبس ما قال له تببي تجيئ ولد وخلاص لان قد يبشر الانسان بولده يموت بعد نصف ساعة. تحمل المرة وتعبر وتقطع تجري وبعدين يروح - 00:23:39

لكن هذا بشره بان الولد يكوننبياً علينا وانه ينجبنبياً علينا. بشرناها باسحاق ومن وراءه اسحاق يعقوب يعني ببشرة مؤكدة وببشرة بطول العمر للوليد الذي يولد المبشر به وانه يكوننبياً كريماً - 00:24:01

كذلكنبياً كريماً ويعقوب عليهم الصلاة والسلام. هذه البشارة الاولى. البشارة الثانية بنجاة لوط من قومه البشارة الثانية بان جاء لطف من قومه. طبعاً مثل ما قال النبي كبر كبر. النبي عليه السلام في قصة محىصة وحوىصة ابن مسعود. لما قتل - 00:24:24

عبدالرحمن عبدالله بن سهل عند يهود خيبر وجاؤوا يطلبون دمه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء محىصة وحوىصة ابن مسعود وعبدالرحمن ابن ابن سهل اخو عبدالله ابن سهل القتيل قال فبدأ عبد الرحمن يتكلم لان اخو القتيل فقال النبي عليه السلام كما جاء في البخاري ومسلم كبر كبر - 00:24:45

الكري في السن يعني انما يتكلم الاكبر فهذا من طبيعة دين الاسلام دين النبيين والمرسلين تكريماً الكبير في السن. ان على الصغير في السن ان يكرم الكبير المقدم عليه في السن - 00:25:06

وطبعاً هذا جعلها الله سلف. فما فيه انسان يكرم من هو اكبر منه في السن الا قرض الله له من يكرمه اذا صار في مثل سنه فالانبياء الملائكة لما نزلوا من السماء يبدون طبعاً اهم من البشارة يعني مثلهم الغاية الغاية - 00:25:21

او نتيجة الرحلة هي هلاك قوم لطف لكن بدل ما يبدون بالنتيجة الرحلة مباشرة نزلوا على خليل الرحمن ابراهيم لانه اكبر في السن واقرم عند الله عز وجل سيخبون تعجیل البشارة طلع. تعجیل المسرة له فنزل على ابراهيم اول ما نزل. سماهم ربنا ضيف - 00:25:41

قال لها هل اتاك حديث يا حديث يعني قصة العرب يقولوا على الحديث قصة وعلى القصة حديث يقولوا على الحديث قصة وعلى القصة حديث هل قد جاءك قصة ضيف ابراهيم البكرة من ضيف واشرت في الليلة اللي فاتت ان الكلمة ضيف تطلق على الواحد والاثنين والجماعة - 00:26:03

الذكور والاناث. يعني لو عندك امرأة واحدة تبقى غريبة تقول عليها ضيف. ولو عندك اتنين تقول ضيف وثلاثة او اربعة غريبات من النساء في البيت عندك وان كانوا رجال ضيف فالضيف يطلق على الواحد والاثنين والجماعة الذكور منهم والاناث على حد سواء مثل الخصم كذلك - 00:26:23

خصم يطلق مثل ما قال في قصة داود وسليمان هل اتاك نبأ الخاص تصوروا المحراب وبعد شوية قال خصماني بغي بعضنا يعني فريقان متخاصمان فيطلق على الواحد وعلى الجماعة وعلى المثنى لكن قد - 00:26:43

او يجمع باعتبار تعدد ا نوعه وكثرته و اختلافه. هنا يقول هل اتاك حديث الضيف ابراهيم ضيوف وبضيوف النازل على الشخص. يسمى ضيفه لانه كأنه يضاف يضاف لسجل العائلة. كأنه يضاف لعدد العائلة - 00:26:58

يضاف لهم لما ينزل الغريب عليهم لما ينزل الغريب عليهم يسمى ضيف لانه اضيف لهم وصار معدوداً من بينهم. وطبعاً كونه يضاف اليهم وما يضاف للحفيظة ولا في الجواز. ما يضاف فيه ولكن يضاف التكريم والاحتشام - 00:27:16

بل قرر دين الاسلام انه ينبغي للانسان ان يكرم ضيفه اكثر من نفسه. يعني اذا كان عندك رغيف واحد ودخل الضيف ما يكفيك انت والضيف قدمه للضيف. واذا كان الرغيف يكفيك انت والضيف. قل انت ثلث وخليل الضيف ثلثينه. ما تأكل مثل ما يأكل الضيف - 00:27:36

الله علينا ذلك في قصة الرجل الذي جاء يسأل النبي صلي الله عليه وسلم فقال دلوه على نسائي وقلنا والله ما عندنا الا الماء. النبي

قال ودوه لنسوانى لما طلب ان يطعنه النبي عليه السلام في المسجد قال ما قال دلوه على البيت - 00:27:56

النساء قدامه في المسجد قال دلوه على نسائي. ادلوه على ابياتي على اهله. فلما وصل الى بيته قلنا والله ما عندنا الا والله ولا ولا اي شيء في بيت النبي محمد. لانه مثل ما جاء في حديث اه عروة ابن الزبير اللي رواه البخاري وغيره. يا ابن اختي ان كنا عن عائشة -

00:28:15

يا ابن اختي ان كنا لا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله في شهرين وما اخذت في ابيه رسول الله نار قلت يا خالة ما كان قالت الاسودان التمر والماء. شهرين كاملين ويهل هلال الثالث وما طبخ طعام في بيت النبي محمد - 00:28:35

اكرم الخلق على الله قاطع. لان الله يعطي الدنيا لمن احب ولهن لا يحب. ولا يعطي الدين والهدى الا لمن احب يعطي الدنيا لمن احب ولهن لا يحب. اعطها لسليمان ابن داود وابيه ومنعها محمد حبيب وهو اكرم منهما بما - 00:28:55

مراحل ومراحل ومراحل. حرم وهو يحب محمد ويحب داود وسليمان. يعطي الدنيا لمن احب ولهن لا يحب اعطاء الفرعون وهامان واعطاء لمن يشاء. لانها ليست بدليل ولا عبرة. يعني لو كانت تساوي عند الله شيئاً ما سقى الكافر منها جرعت امامه -

00:29:16

فلما قال ما عندنا قال النسوان ما عندنا الا الماء فقال النبي من يضم هذا او يضييف هذا يرحمه الله؟ فقال رجل من الانصار انا يا نبي الله واخذه الى زوجته قال لها اكرمي ضيف رسول الله يرحمك الله. قالت ما عندنا الا قطط انت ما انت عارف - 00:29:36

انت انت تذكر ان البيت فيه شاي؟ اللي موجود حبات الطحين اللي موجودات يلا اذا سويتهم ما يكفون الا البذور الاطفال الصغار اما لو انت والله ما عندنا اكل الليل انا وانت جوعانين نبي نبدل لا طعام ولكن اللي موجود في البيت هو على قدر الصغار اللي ما يقدرون ولا كبدتهم يتحمل الجوع ليترين وثلاث واربعة - 00:29:54

فهذا ل الطعام الضيق الصغار فقال لها اكرمي ضيف رسول الله رجل صحابي يقول اكرمي ضيف رسول الله جاتوا العيال قال علي لي اولادك بشيء حتى يناموا اذا ارادوا العشر على اولادك بشيء - 00:30:14

حتى يناموا اذا ارادوا العشاء. يعني اه اشغليهم اشغليهم ولهيهم كأنك تهئ لهم العشاء وكل ما يقولوا لك في العشاء قولي جاكم جاكم. قريب قريب حتى ولو للصبح قريب حتى ينام العيال وخليل الطعام للضيف. ونام - 00:30:31

ونام العيال دون ان يذوقوا الطعام. وقال لها ترى الطعام ما يكفيوني ولا يكفي الضيف. والضيف اذا شاف الاكل بيستحي ويخرج. اذا الضيف ما لقى الا كسرى قدامه ما تكفي احد. ما هو باكل؟ بببي يخرج. انه هو ياكل واحدنا نقدر من غير طعام - 00:30:53

فانت حطي السراج يعني ما تخليه يكشف الطعام وقطره ولكن اذا جيتي كانك تسوى السماط هذا اللي على الارض ده اعملني انك بتصلحي السراج وطفيفه. سلام الرجل والضيف ضحك النبي عندما رأههما من بعيد. لان الوحي قد سبق الى اخباره بقصتهما -

00:31:13

نزل عليه جبريل وخبره بقصة الرجل. فقال النبي محمد عليه السلام عندما رأى الانصاري وضييفه قال لقد عجب الله يقول النبي محمد عليه السلام في الحديث الذي رواه البخاري وغيره لقد عجب الله من فعالكما فعال بفتح الباء يعني الفعل - 00:31:33

في الحسن الجميل لان الفعال بالكسر هذى تشمل الخير والشر. ولكن فعال انما تكون في فعل الخير. فقال له قد عجب الله من فعالكما وانزل الله قرآن يتلى الى يوم القيمة. في وصف هذا الرجل وقومه. قال والذين تباؤوا الدار والايام من قبلهم - 00:31:53

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خاصة. يعني فقر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذى هذى مثال وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان من امارات - 00:32:13

الايام اكرام الضيف. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم فالنبي عليه الصلاة والسلام وشريعة الاسلام كشروع الانبياء السابقين فرضاً الضيافة على على المضيق واجب عليه ان يكرم ضيفه اوجبت عليه -

00:32:33

بان يكرم ضيفه. ولذلك بدا هنا بقوله ضيفي ابراهيم. اما قوله في الاية هنا المكرمين. فانا اشرت في الليلة اللي فاتت ان مكرم هنا هو

مكرم ذات ومكرم حس ومكرم معنى. مكرم من الله لانه ملك من عند الله - [00:32:53](#)

والله يقول في وصف الملائكة كما تلوت الليلة الفائتة بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا من ارتضاهم من خشيتهم مشفقون. والملائكة طبعا - [00:33:11](#)

اذا تكلم الله بالوحى فوق السماوات خرج جميع الملائكة صاعقين ساجدين فاول من يفيق جبريل عليه السلام اذا تكلم الله بالوحى خرج جميع ملائكة السماوات السبع ساجدين لا يرفعون رؤوسهم حتى يرفع جبريل رأسه ويتكلم - [00:33:29](#)
انه رفع رأسه عند ذلك يسألونه ماذا قال ربكم؟ الملائكة يقولوا لجبريل يقول قال الحق وهو العلي الكبير. حتى اذا وفرز عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:33:51](#)

هم مكرمون من الله ذاك وهم مكرمون عند ابراهيم لان الضيف المكرم اذا اكرمت الضيف يصير الضيف مكرم. والضيف المكرم اللي يلاقي واحد يطعمه. اما اذا الضيف جاء عنده قوم ولا اطعموهم ما يسمى الضيف هذا مكرم - [00:34:08](#)
لكن هذول وجدوا اكرم عباد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وجدوا اكرم خلق الله ابراهيم لانه في المرتبة الثانية مباشرة يلينبي الله محمد. افضل الخلق على الاطلاق نبينا يليه ابراهيم الخليل. افضل - [00:34:25](#)
الخلق على الاطلاق حتى افضل من ملائكة السماوات نبينا يليه ابراهيم خليل الرحمن. افضل من نوح ونوح يليهم طبعا بعد موسى

بعد عيسى اولو العزم من المرسلين افضل خلق الله قاطبة - [00:34:45](#)

فهوئاء هم اهل الكرم الطبيعي. ابراهيم محمد صلوات الله وسلامه عليهم ابراهيم اكرم. انا اشرت الليلة اللي فاتت الى في ثناء هذه الآية هل اتاك حديث بيت ابراهيم المكرمين اذ دخلوا علي - [00:35:02](#)

يعني اذكر لهم القصة هذى. ما كان حاضر لكن يقول انا اعلمك دخلوا عليه فقالوا سلاما واشرت الليلة اللي فاتت الى اني ليش قالوا هنا سلاما كانه قال نسلم عليك يا ابراهيم سلاما - [00:35:17](#)

نسلم عليك سلاما. فنصب سلام يدل على انه متمم او تابع لجملة فعلية والفعل يدل على التجدد والحدث. لكن الجملة الاسمية تدل على الاستمرار والدوم والثبوت. على الدوام والاستمرار والثبوت. فلما سلموا عليه سلاما جديدا. لما سلموا عليه سلاما متجددا كانت تحيته بالرد عليهم سلام - [00:35:36](#)

دائما ابدا لا يرريم ولا يتحول ولا لا ينتهي الى يوم القيمة تتبعكم سيعتكم كأنه يقول يتبعكم سلام الله من ساعته الى يوم القيمة. كانوا لما قالوا السلام عليك يا ابراهيم نسلم عليك يا ابراهيم. يقول لهم انتم تستحقونا مني ما دمتم - [00:36:05](#)
سلمتم علي تستحقونا مني سلاما ابدا لا ينقطع ولا ينتهي حتى سلام دائم سلام دائم كان عليه الصلاة والسلام رد تحية باحسن منها وهي احسن طريقة في الرد ان ترد لان الرد على ثلاث اما ان ترد بال المسل - [00:36:25](#)

اذا حبيتم بتحية فردوا باحسن منها او ردوها. فردوا باحسن منها فحبوا باحسن منها او ردوها. الرد يعني ترد بالمثل اذا قال لك السلام عليكم تقول عليكم السلام لكن لما ترد احسن تقول اذا قال السلام عليكم تقول عليكم السلام ورحمة الله. اذا هو قال لك السلام عليكم ورحمة الله. الاحسن انك تقول - [00:36:46](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اذا قال لك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جماعة من اهل العلم يقولوا هذا وصل ما خلى لنا شي اذا كان اللي سلم وبدا السلام وقال السلام عليكم ورحمة الله هذا ما خلتنا شيئا. فاحرجنا ما خلتنا الا ان نرد بالمثل. لكن جماعة من اهل العلم يقولوا باقي علينا - [00:37:11](#)

نقول له اهلا وسهلا ومرحبا وحياك الله وبياك وانزلك المنزل الكريم احنا نقدر نزيد بالدعاء له اكثر من التحية نفسها. اكثر من التحية التي رد هنا شفت الكلمة الكلمة الموجزة قالوا سلاما قال سلاما - [00:37:34](#)

وعرفنا ان هذا يشعر بما جاء عن رسول الله في الحديث الصحيح وبما جاء عن في القرآن العظيم اذا حبيتم بتحية فحببوا باحسن منها قالوا قال السلام فما لبست اوعى فما لبس يعني بسرعة نادرة - [00:37:53](#)

ان جاء بعجل سمين وقلت الليلة اللي فاتت ان في الآية الاخرى فجاء بعجل حنيف. وقلت الآية اللي هناك بينت طريقة طهي الطعام.

والالية هذه بينت طبيعة الطعام. فبينت الاية نقرأها الليلة ان العجل كان سمين. وبينت الاية الثانية الاخرى انه كان عجل مشوي -

00:38:13

وطبعا العادة انك ما تشوی للضیف الا اذا كان الا اذا كنت شدید العناية به. العادة الانسان ما يشوي لضیفه لان فيه الماء مسلوق به اللحمة يحط عليها ملح يحط عليه ده. لكن هذا يشوي معناه يتکلف الرب. الرضف اللي هو الحجارة. والجمر -

الطاھر صعبه وتکلف ابراهيم لذلک. وطبعا بطريقه في غاية الاختفاء ما خلی الضیف يشعر ان ان نظیفه یسوی له شيئا لان من اهانه الضیف ان یشوفك داخل وطالع وانت بتھیأ له الطعام او الشراب -

00:38:55

من اهانه الضیف وعدم تکریمه انك یحس انك بتھیأ لعمل طعام له كونك تحس الاشد منها بليه انك تقول له انت اتغدیت ولا لأل

والاشد والاشد انك تقول ترى نبی نذبح لك عشان يقول لك والله ما تذبح ولا تذبح -

00:39:15

اکرام الضیف انك ما تشعره ابدا بانک تھیئ له طعاما. ما تشعره البت هذا تعليق ابراهيم هذا من تعليم ابراهيم خليل الرحمن فما الا الله سبحانه ساق لنا قصته لنتأسی به. قال فراغ الى اهله. فراغ الى اهله فجاء -

00:39:34

فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمین. راح اخ يعني مثلي اه يعني مال سرا في خزیته. احنا نعرف روضان الثعالب. الثعلب یروح. یروح يعني معناها ما تقدر تمسکه یروح من هنا ویروح من هنا -

00:40:00

كذلك هذا راح بطريقه ما يمكن الضیف یحس بان ما ضیفه یتكلف له فراغ الى ضیف ابراهيم المکرمین اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما

قال سلام قوم منکرون. وانا قلت ان کلمة منکرون يعني ما هي بلازم ان يكون جالها مربوطة بالسلام -

00:40:15

للي ما یقدر يقول للضیف انت منکر من اسالیب البلاغة من اسالیب البلاغة العالية جدا جدا اللي اختص بها القرآن العظیم. ان قد یأتي باللکظ مربوط بلکظین هذا اللکظ له معنی في مقام واللکظ الآخر اللي مربوط بها له معنی في مقام اخر -

00:40:40

والعالم من اهل العلم اللي یرد كل لکظ الى محله احنا لما قربينا الاية الاخرى في قصة ابراهيم عليه السلام فلما رأى ایدیهم لا تصل اليه نکرهم یصیر متى بدأ ان ینکرهم؟ متى بدأ یستغرب؟ النکران هنا الاستغراب. منکرون يعني مستغربون. النکرة الغرابة. النکرة الغرابة -

00:41:02

استغربوا استغربوا عدوا شيء غريب ما هو على الطبيعة ولا عادل. فمتى ابراهيم عبده؟ متى استغرب امرهم؟ لما رأى ایدیهم لا تصل اليه. ومتى ایدیهم بعد ما ما سوى العجل وقدمه لهم -

00:41:28

اذا ليش هنا قال قوم منکرون علشان هذی ما یفسروها العوام. یفسرها العلما اللي قاریین الايات الاخرى وینزلوا كل مقام على مقامه ولذلك مثل ذلك فلما ذکر قصة اه لما ذکر قصة عیسی عليه السلام. لما ذکر قصة عیسی عليه السلام وبدأ في قصته. على اليهود عليه اللعن -

00:41:42

عليهم اللعن. لما قال اليهود اليهود یقولون ربنا يحکي عنه وبکفرهم وقولهم انا قتلنا المسيح وبکفرهم کفر اليهود وقولهم يعني قول اليهود انا قتلنا المسيح عیسی ابن مريم رسول الله. هم اليهود یقولون ان رسول الله -

00:42:05

اليهود بیقولون هذا ولد زنا وامه زانیة اليهود یقولون على الطیب ابن الطیب البتول الطاهرة یقولون عليه على عیسی ولد زنا وامه زانیة وبکفرهم وقولهم على مريم بھتانا عظیما. وقولهم انا قتلنا المسيح عیسی ابن مريم رسول الله -

00:42:29

وما قتلوه وما صلبوه ولكن فقوله وبکرة وقولهم انا قتلنا رسول الله هما ما یقرؤن بان الرسول لكن هذا لبيان الواقع يعني الواقع انهم قالوا انا قتلنا المسيح عیسی ابن مريم هو رسول الله -

00:42:49

يعني کأن الوصف هذا من الله ما هو من اليهود. اليهود ما یصفون عیسی بانه رسول الله كذلك هنا في قوله قوله قوم منکرون. يعني قوم هذا رد السلام ولكن النکارة ما جات بمجرد للنجوء في وجوه صبیحة. جميلة. تدخل الفرح والسرور والانس على القلب. اللي یشوفها وهو وهو حزین یزل له -

00:43:06

حزن وعیم اللي یشوف وجه جبریل لما یتصور بصورة یحیی بن خلیفة الكلبی کاجمل رجل في العرب یاتی هذا کان مجیء جبریل عليه السلام لنبیه محمد عز في کثیر من الاحیان في سورة یحیی بن خلیفة. فإذا جاءوا بهذه الوجوه الصبیحة الجميلة قد یدخلوا

الفرح على القلب ويزيلوا الحزن والهم والنكد - 00:43:26

عن القلب. ولذلك لما قال لهم قوم كورونا ما قال لهم هذى بمجرد ما تقدموا. بل قال سلام قوم يعني انتم قوم وطبعا الجون في اللغة كما قلت في غير موضع هم الرجال ليست فيهم امرأة - 00:43:46

اصل القوم مجموعة الرجال الذكور ليس فيهم امرأة. ومنه قوله لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم. ومنه قول الشاعر وما ادرى وما ولست يخال ادرى. اقوم ال حصن ام نساء؟ فالقوم هو جماعة الذكور ليس فيهم - 00:44:04

ليس فيه امرأة. هنا قال قوم منكرون فراغ الى اهله هذا من عطفي حكاية على حكاية ولا يلزم منه انه يكون فراغ بعد الكلام على قوم منكرون. فراغ الى اهله. يعني زوجته ومحله سارة - 00:44:24

طبعا معنى ذلك ان كان البيت البيت ومحل حظيرة الماشية. وطبعا كان اكثرا مال ابراهيم البقر. كان اكثرا مال ابراهيم عليه السلام البقر. وطبعا قريب الدار من سارة فذهب اليها وبسرعة هيا لهم عجلا سمينا على الحجارة. على الحجارة اللي محمية بالنار ليشويها - 00:44:41

لهم جاء بعجل حميد يعني مشوي. حجل حميد يعني مشوي. فقربه اليهم فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم هو اللي قربه بنفسه يعني ما قعد وخل الخدامين يجيبيونه. من تكريمه للضيوف انه هو بنفسه يتولى خدمة الضيوف - 00:45:03

فقربه اليهم. فلما قربه اليهم لم يأكلوا. لأن الملائكة لا يأكلون. ولا يشربون ولا يبولون ولا يتغوطون. أجسام لطيفة نورانية لها قدرة على التشكل بالأشكال الجميلة. شأنها الطاعة ومسكنها السماوات - 00:45:28

لا تحكموا عليها الصورة. لا تحكموا عليها الصورة. لا يعصون الله طرفة عين ويفعلون ما يأمرون. اولوا اجنحة مثنى وثلاث ورباع. منهم جبريل احب قوله يزيد الله ستمائة جناح لما ظهر على الصورة الحقيقة ملأ ما بين المشرق والمغرب تماما. طيب. هذا هذا جبريل - 00:45:48

لما تمنى رسول الله ان يرى جبريل على صورته الحقيقة جلس له على كرسي بين السماء والارض ونادى يا محمد فلما التفت اليه نظر اليه واذا هو على الكرسي له ستمائة جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب. قد سد الافق تماما. ورآه ليلة الاسراء مرة اخرى - 00:46:08

على حد قوله ولقد رأه نزلة اخرى عند سددة المنتهى. رأى جبريل مرتبين النبي عليه السلام على صورة الملائكة الحقيقة. له ست مئة جناح لكن لما جاء لابراهيم ولنوب جاء على غير الصورة الملائكة طبعا - 00:46:28

على صورة بشرية فلما وجدتهم لا يأكلون او جس منهم خيفة كما اشرت في الليلة اللي فاتت. لأن طبيعة البشر من عهد ادم وانت جائي من عهد ادم ما هو خاص بقوم لا عرب ولا عدم - 00:46:43

يعني عادت البلاد. انا اعرف الى بلاد من العوام الى اليوم اعرف في ناس الى اليوم لو الواحد كل من عندك لقمة طعام يكاد يقتل وهو يدافع عنك طبعا فيه نسخة وانا يأكلون طعامك من هنا وقطعون ضهرك من الناحية الثانية. هدول لا يعتبرون في الانسانية انساني - 00:46:57

يعني هذا الجنس اللي يأكل طعامك ولا يحفظ زمامك هذا ما يعتبر انسان بالمعنى الصحيح صحيح انه بشر في صورة البشر لكن مثل ما كان يفعل ارسسطو ورا السطالييس لما يمشي بسراج في شوارع اثينا او في شوارع والناس يقولوا له يا معلم ليش ماشي بالسراج بالنهار - 00:47:20

يقول لاني ماني بشایف انسان قدامي. كان اللي قدامه ما هم انساني. صحيح ما كل انسان انسان. والله سبحانه وصف الكافرين بانهم اشد من الدواب سماحة وسفاهة. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا - 00:47:40

لا يؤمنون. يعني بعض الناس يركب الجمل واعقل واعلم منه بدرجات شتى فهذا اللي يأكل الطعام وبعددين بمجرد ما يطلع قده يقطع في جلدك هذا ما هو انسان. يعرف نفسه انه ما هو انسان. هذا في صورة انسان لكن حقيقة - 00:48:00

خنزير او كلب او جنس ذلك. فابراهيم لما رأى ايديهم لا تزقل هذا كيف اذا معنى ذلك انهم ناوين مية قشرة ما دام ما اكلوا الطعام لابد لهم نية سوداء عندي. لابد انهم يبون بيعملون بيشر. نكرهم يعني خاف منه - [00:48:18](#)

في الاية اللي هناك قالوا لا تخاف وبشروه بغلام علي بمجرد ما شافوا الرعب فيه والخوف منهم ان الضيوف ثلاثة او عشرة وكلهم عنده وهو غريب الدار نائل اهل بعيد الدار - [00:48:34](#)

وحياتهم عنده قدام وخاف منهم. بشر البشر يخاف. يعني خوف طبيعي ده ما يلام عليه ولا يعاتب عليه عند الله. انما يخاف الانسان انما الذي يلام عليه خوف السر من غير الله وهو شرك بالله تبارك وتعالى - [00:48:51](#)

اما الخوف الطبيعي كونك تشو夫 صاحبه ثعبان او عقرب وتزعج عند رؤيته. او تشو夫 واحد مقبل عليك بالسيف وتخاف منه. او سيارة مقبلة. طب هذا طبيعي. لا لو ما فيه ولا عتبة - [00:49:06](#)

عند الله عز وجل قالوا لا تخاف وبشروه بغلام علي. هنا يقول فاقابلت امرأته في صرة. يعني هي تسمع كعاده ولا هو بعيد ترف المرة انها تتسمع احاديث الضياف ما هو بعيي على المرة يعني لا يلوم الانسان زوجته اذا كان داخل من عند ضيوفه لقاها واقفة ورا باب تتسمع هذي طبيعة المرأة - [00:49:16](#)

ولا ينبغي للرجل ان يجعل هذا عورة في المرأة ما دامت لم تتكلف ولم تتبذل ولم يرعى الرجال ولم يسمعوا صوتها ولا نحن ولا حديثها اما كونها تتسمع من وراء هذا لا يضرها بحال. ورسول الله اكمل الخلق عليه الصلاة والسلام. لما كان يوم العيد وجاء الاحياس يلعبون بالحراب - [00:49:43](#)

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال له عايزه مودي تتفرجيه في معنى كلامي عليه الصلاة والسلام. ما ودك تشويفه تفرجين على الحبشة وهم يلعبون في المسجد ووقف على عتبة الباب - [00:50:04](#)

على عتبة الباب وهي وقفت من وراء وسلطت عينها عين. الجسم طبعا قبل الحجاب هذا قبل الحجاب. وسلطت تحطته على على كتفه وعلى على رقبته يعني ما يشوفونها الناس. شو انطرب عين ما يتمكنوا منه؟ وطبيعة اصحاب النبي ما يرفع واحد منهم لسودا يمشي جنب النبي - [00:50:14](#)

يعني الصحابة ما يقدر واحد منهم يرفع وجهه مره الرسول راكب الناقة عليه الصلاة والسلام وطاح من الناقة هو والمرة الراجل قال لما جه الصحابي اظنه ابو سعيد الخضري او غيره قال ما علي من بأس عليك - [00:50:34](#)

فالصحابي غطى وجهه غطى وجهه وبرك ناجته حتى ركب زوجة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرفع وجهه لم يرفع الرجل حتى اطمأن الى انه لا يرى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كان عدد الصحابة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما طلع بعائشة في بيته هي في البيت ولكنها تنظر - [00:50:49](#)

يلعبون وهي تقول يعني اكتفيت. يقول لها يعني زيدي حبيتي زيدي زيدي هذا لا عيب فيه على المرأة بمثل هذا. لأن هذه طبيعة النساء ويقول حبيب الله ورسوله استوصوا النساء خيرا فانهن يخلقن من ضلع وان اعوج شيء في الصلع اعلاه. فاذا ذهبت تقيمه كسرته وكسرها - [00:51:09](#)

فاستمتع بها وبها عوج او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث في البخاري ومسلم فهنا لما لها هي تسمى سمعت البشارة مع ميكروفونات عشان عندي ابراهيم في محل محل الاكل - [00:51:29](#)

في محل لك وهي عند اللي عند البعيدة لكنها لما جت تسمع كان من حسن حظها انها قربت لتتسمع فسمعت البشارة وهم بيعملونه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب طبعا البشارة اللي جاية لابراهيم تكون عين البشارة لسارة - [00:51:46](#)

لان هاجر اللي بيه يجيب منها ولد قاعدة في مكة قعد في مكة بعيدة الدار نائية نائية المزرع عشان يجي منها وبعد بشاره تمت لها فادي بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قال هناك بشرناها - [00:52:08](#)

واذا قال بشروه لاني بشرناها اللي هناك هي عين بشروه اللي هنا. لاني بشروه وبشروه البشارة واحدة. اصل هي الولد لها والولد له فاذا قال بشرتها مثل ما قال بشرته لان هو ابوه ويا امه اللي بيه يجي - [00:52:27](#)

اسمع فصكت وجهها لان البس قبلها يقول فا قبلت امرأته في سرة لما يشروعه بغلام عليم كادت تفقد شعورها ووعيها امرأة مهما كانت كاملة مهما كانت كاملة ومهما كانت مسلمة ومهما كانت فاضلة هي امرأة ينبغي للانسان ان يعامل زوجته. دائمًا وابدا على على معنى انها امرأة - [00:52:45](#)

يعني ما يعاملها كإنسان كان لانك ان عاملت المرأة كانسان كامل تعبت تعبا لا حد له ولا حصر. وكنت مخالفًا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن دائمًا وابدا - [00:53:11](#)

انظر للمرأة على انها يعني شبيه بشقيقك الصغير اللي ما تكامل فاحسن اليها ان اساعت اليك. يقول النبي استوصوا بها استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن كما اقول. ومن طبيعة الصلع الضع - [00:53:24](#)

لابد وان يكون اعوج. واعلى شيء في اعوجاج الصلع الصلع الاعلى. الصلع الاعلى يشيل اسد اعوجاج من الصلع الاسفل. وهي خلقت من اعلى من اشد محل اعوجاج فيه. فهي لما رأت هاجت - [00:53:42](#)

وصارت كأنها فاقدة الشعور. وبدت تضرب وجهها. جماعة من العلماء يفسرون قد توجه الضربة باصابعها من شدة الفرح وكأنها غابت عن شعورها لشدة ما اعظم ما بشرت به لشدة عظم ما بشرت به - [00:53:57](#)

صور صورة بوجهها وطبعا هذا ليس بمن مذموم. لأن المذموم ان يضرب الوجه عند المصيبة اللي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه النبي محمد من مسلم او مسلمة يضرب وجهه عند المصيبة - [00:54:19](#)

اما لو من شدة الفرح ضرب وجهه هكذا لا عيب عليه ولا حرج. ولا يكون قد لطم وجهه فلطم الخدود المنهي عنه. المعدود في كبار السينيات وعظائم الذنوب هو الذي يكون عند المصيبة. اما اذا كان في فرح - [00:54:36](#)

ان الانسان مثل هذه فلا عيب عليه ولا اثم ولا حرج. فهي صكت وجهه. وجماعة من العلماء يقولوا صكت وجهني ضحكت وفي الاية الثانية ضحكت وامرأته قيمة فضحكت في الاية الاخرى ضحكت - [00:54:54](#)

ولعل تفسير صكت وجهها بضحكة اولى لأن هو اللي موجود في الاية الثانية وخير ما يفسر القرآن بالقرآن. خير ما يفسر القرآن بالقرآن هناك قلب وامرأته قائمة فضحك وهنا قالوا امرأته قائمة فصكت وجهها. وصكت الوجه هو الوجه ينتفخ عند الفرح - [00:55:13](#)

كما قلت كثيرا ان كلمة بشارة كلمة اسارة اسم للخبر العظيم الذي يظهر اثره على على بشرة الجلد. ففي حالة السرور يزداد الوجه اتساعا. وفي حالة الحزن يزداد الوجه انكاشا. يعني - [00:55:34](#)

المسرة تنطلق اساريير الوجه. وعند الحزن نعوذ بالله تنكمش اساريير الوجه. فيكاد الوجه يضيق ويصغر عند ويقاد الوجه يتسع من انطلاق اسارييره. من انطلاق اسارييره. وانفراج اسارييره. هذا يسمى صاك. لانه - [00:55:54](#)

ارتفاع كأن الوجه انتفخ وارتفع. فصكت وجهها. وهو معنى الضحك ولكن جمع من المفسرين. جاءوا بتفسير عجيب غريب في قوله هناك فضحكت قالوا ضحكت يعني حاضت انها بمجرد ما سمعت طبعا من قطع الحيض من زمان - [00:56:14](#)

من قطع الحيض من زمان لكن هو يلزم من مجيء الولد ان المرة تحيض ابدا فيه نساء كثيرات ما تحضن وتجيب عيال يعني لا يلزم من نزول الحيض انه يجي الولد عقبه - [00:56:33](#)

ما يلزم من نزول الحوض ان الولد يجي عقبه. قد توقف المرأة عن الحيض لمرض او عاهة او جنس ذلك. وتأتي بالولد ولا ينزل الدم. هذا ما هو بعيد لكن جماعة من المفسرين فسروا قوله عز وجل وامرأته قائمة فضحكت قالوا حاضر. وانا ادري منين جابوا هالتفسير. ضحكت حاضت ولكن - [00:56:47](#)

ضحكت هو اللي ينطبق مع قوله فصكت وجهه. يعني من شدة الفرح وقالت عجوز عقيم. هناك في الاية الاخرى قالت يا ويلاته وطبعا يا ولاد تاني ما هي حزن ولا دعا على النفس - [00:57:07](#)

ما هي بتقول يا ويلي! لا ما هي بتقول يا ويلي! ما هي بتقول يا ويلي مثل ما يقول بعض الناس عند الحزن يا ويلي هي ما بتقول يا ويلي بهذا المعنى - [00:57:21](#)

تقول انا استغرب كيف جاء؟ اللد وانا عجوز وهذا فعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين شوفي الملائكة يكلموا المرة ولا

تسمى رسولا بعض الناس يحسب ان اللي يكلمه الملك يسمى رسول ما هو بلاش - 00:57:28

يعني الملك قد يكلم الوحي جبريل قد يكلم الرجل ولا يكون رسولا مثل ما قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان رجلا زار اخاه في الله زار اخاه في الله فبعث الله - 00:57:44

الى ملكا على مدرجته ينتظر على جارعة الطريق اللي هي بيمر منها. فلما مر عليه قال يا اخي الى اين؟ قال الى اخي في القرية الفلانية قال لماذا؟ قال ازوره في الله. قال هل له عليك نعمة تريها؟ قال لا. قال ابشر بمغفرة الله بمعنى كلام مغفرة الله - 00:58:00 انا رسول الله اليك يبشرك بمغفرة الله لك ولصاحبك. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالملائكة كلموا سارة قالوا رحمة الله اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - 00:58:20

فلما ابراهيم ارتع كمان نفسي ابراهيم ارتع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. قال لهم انت وين رايحين؟ قالوا رايحين نهلك القرية هندي قرية ساد وممورة. قال ان فيها لوط. قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه اهله الا امرأته. انه - 00:58:39

ما اصابهم. ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحبه وسلم - 00:59:05